

د. روبرت فانوي ، تاريخ العهد القديم، المحاضرة 30

مهمة خريطة، 2011 ©

الدكتور روبرت فانوي وتيد هيلدبراندت

جوزيف إلى مصر قبل الهكسوس

كما ذكرت بالأمس، تحتوي الخريطة على قائمة بالمدن والأنهار والمواقع الأخرى، بالإضافة إلى أجزاء الأرض المخصصة لكل قبيلة. لذلك أريدك أن ترسم خريطة. أنا لا أبحث عن بعض الأعمال الفنية العظيمة. لذلك لن تضطر إلى قضاء ساعات وساعات في محاولة إنشاء إبداع فني متقن للغاية. والغرض من ذلك هو التعرف على المواقع. احصل على أطلس الكتاب المقدس، استخدمه، وابحث عن هذه المواقع. وسوف أقوم بتمديد الموعد المحدد لذلك حتى يوم الثلاثاء، لأن هذا هو يوم الأربعاء بالفعل. وكما قلت، لن أطرح عليك أسئلة حول ذلك، ولكن سيتم طرحه في منتصف المدة. سيكون لدي سؤال حول الخريطة في منتصف الفصل الدراسي. قد أقول فقط أنه مع الحدود القبلية، إذا قارنت أطالس الكتاب المقدس فستجد الاختلافات، بالضبط حيث تم رسم تلك الخطوط. والسبب في ذلك هو أنك عندما تذهب إلى سفر يشوع حيث يتم وصف تلك الحدود، فإنه يصفها بذكر أماكن كثيرة. هذه القبيلة تنتقل من هنا إلى هنا إلى هنا. يصعب تحديد بعض هذه الأماكن فيما يتعلق بالمواقع، وقد رسم الجغرافيون المختلفون الخطوط بشكل مختلف قليلاً. إنه ليس شيئاً ذا أهمية كبيرة. السبب وراء قلبي ذلك هو أنني قد أضع خريطة على الشاشة هنا، عندما تكون الحدود القبلية مختلفة قليلاً عن تلك التي رأيتها. إذا قارنت الأطالس، ستجد تلك الاختلافات الطفيفة، لكن القبائل لا تزال، في أي أطلس تقريباً، هي نفسها بشكل أساسي.

متى دخل يوسف مصر؟

كنا نناقش: متى دخل يوسف مصر؟ لقد نظرنا إلى مشكلة التاريخ، والتي تتعلق بمشكلة تاريخ الخروج، ومع عرض التاريخ المبكر، فهذا يعني أن يوسف دخل مصر قبل زمن الهكسوس في العصر المصري الأصلي. إذا أخذت تاريخ الخروج المتأخر، فإن ذلك يؤثر على تاريخ يوسف بطريقة تضع دخوله إلى مصر في زمن الهكسوس. لذا، حيث كنا في نهاية الساعة الماضية كنا ننظر إلى بعض أنواع الحجج التي تستخدم لدعم إما الدخول في زمن الهكسوس أو الدخول قبل زمن الهكسوس. لقد تناولت بعضاً من هذه النقاط دعماً لفكرة صعود يوسف إلى السلطة. أثناء حكم الهكسوس. هذا هو المكان الذي توقعنا فيه

الحجج التي أدت إلى مجيء يوسف إلى مصر قبل الهكسوس 1. شعور الحكومة المصرية في زمن يوسف بأنه معادٍ بشدة للراحة

لذلك دعونا نلقي نظرة على بعض الاعتبارات لوجهة النظر المعاكسة التي ستكون: الحجج المؤيدة لصعود يوسف إلى السلطة قبل زمن الهكسوس. فإذا دخل مصر قبل زمن الهكسوس، فهذا يعتمد على تاريخ مبكر للخروج.

وسأذكر ثلاثة أمور أشار إليها أصحاب هذا الرأي. رقم واحد، إن شعور الحكومة المصرية في زمن يوسف بأنها معادية بشدة للرعاة يدل على وجود سلالة مصرية أصلية على العرش. في تكوين 46: 34 تقرأ: "يجب أن تقول: عبيدك كانوا يرعون الماشية منذ صبا، كما كان آبائنا. ثم سيُسمح لك بالاستقرار في منطقة جاسان، لأن كل الرعاة مكروهين لدى المصريين". ويرى البعض أن هذا التصريح يشير الآن إلى وجود سلالة مصرية أصلية على العرش، والسبب هو فكرة أن الهكسوس كانوا ملوك الرعاة. وبعبارة أخرى، كان الهكسوس موجهين حقاً نحو أن يكونوا رعاة. والآن كما ذكرت سابقاً، فإن هذا التفسير لمعنى مصطلح الهكسوس أمر مثير للجدل. لذا، إلى الدرجة التي تقبل بها التقديم البديل للهكسوس على أنهم "حكام أجانب" بدلاً من "ملوك رعاة"، ستكون الدرجة التي تنفي فيها هذا كخط للنقاش. لكن البعض يشعر أن هذه نقطة لصالح الأسرة المصرية الأصلية وبالتالي الدخول المبكر إلى مصر. كما قلت في البداية، ليست أي من هذه الحجج من النوع الذي يقرر هذا الأمر بشكل حاسم. إنها واحدة من تلك الأشياء، وليس لدينا ما يكفي من الأدلة لتحديد حقاً.

الملك الذي لم يعرف يوسف كان مصرياً أصلياً. 2

السطر الثاني من الحجة، وهو في الواقع عكس ما ذكرناه في ساعة الدرس الأخيرة، هو أن الملك الجديد الذي لم يعرف يوسف، والذي ورد ذكره في خروج 1: 8، من الأفضل فهمه على أنه حاكم الهكسوس. كما ترى كان الموقف السابق هو أن الملك الجديد الذي لم يكن يعلم أن يوسف كان مصرياً أصلياً، وهو من الذين طردوا الهكسوس. والحجة الآن هي أن الملك الجديد الذي لم يكن يعرف يوسف هو حاكم الهكسوس الذي وصل إلى السلطة وطرد المصريين. ولكن تم تفصيل هذا أكثر قليلاً بهذه الطريقة. إذا كان الإسرائيليون أصدقاء وحلفاء للهكسوس كما قيل في كثير من الأحيان، فلماذا لم يتم طرد الإسرائيليين عندما تم طرد الهكسوس. انظر حكم الهكسوس من حوالي 1750 إلى 1570 قبل الميلاد. ولم يحدث الخروج إلا بعد فترة طويلة من ذلك. لو كان بنو إسرائيل أحياء مع الهكسوس فلماذا لم يتم طردهم عندما كان الهكسوس؟ وخلاصة أصحاب هذا الرأي السابق هي أن بني إسرائيل والهكسوس لم يكونوا حلفاء، بل كانوا متخاصمين، وأن الهكسوس اضطهدوا بني إسرائيل في فترة حكمهم. لذا فإن الملك الجديد الذي لم يكن يعرف يوسف، والذي جاء في خروج 1: 8، كان يمثل حكام الهكسوس الذين قاموا بدورهم بقمع بني إسرائيل.

خروج ١: ١٠ - أصبح بنو إسرائيل أكثر بكثير منا. 3

حسناً، النقطة الثالثة هي العبارة الواردة في خروج 1: 10، والتي تتبع بالفعل عبارة الملك الجديد: "لقد كثرت بنو إسرائيل علينا كثيراً. تعالوا، علينا أن نتعامل معهم بذكاء، وإلا سيزداد عددهم. وإذا اندلعت الحرب سينضمون إلى أعدائنا ويقاتلوننا ويغادرون البلاد." والحجة هي أن العبارة يصعب فهمها على فم مواطن مصري. الآن، هناك بعض

إذا قرأت في NIV الاختلاف، عندما أقرأ من الملك جيمس وهذا يختلف اعتماداً على كيفية ترجمتك. كنت أقرأ من الملك جيمس، فإن هذه الحجة تتعزز. في الملك جيمس، تقرأ في خروج 1: 9، "بَنُو إِسْرَائِيلَ أَكْثَرُ وَأَقْوَى مِنَّا". يقول الكتاب المقدس: "لقد أصبح بنو إسرائيل أكثر منا بكثير." الآن، إذا كنت ستأخذ هذه العبارة بالطريقة التي يترجمها بها الملك جيمس، وتدفعها بالمعنى الحرفي للغاية، فإن الحجة هي أنه ليس من المعقول افتراض أن عدد بني إسرائيل كان أكبر من عدد المصريين الأصليين. وقد يكون من المعقول الافتراض أنهم كانوا أكثر عدداً من عنصر الهكسوس الذي كان يسيطر على الأرض. يقول جليسون آرثر، في بحثه عن مقدمة العهد القديم: "قد يكون من المبالغة الجسيمة التأكيد على أن بني إسرائيل كانوا أكثر عدداً من المصريين، لكن من الممكن تماماً أنهم كانوا أكثر عدداً من طبقة المحاربين من الهكسوس أنفسهم." "لذا فإن الحجة المبنية على هذا البيان الخاص بأعداد بني إسرائيل بالنسبة للمصريين تُستخدم كحجة لصالح قدوم بني إسرائيل قبل عصر الهكسوس. ثم كان الملك الجديد هو الهكسوس وبدأ الظلم حينذاك عندما أصبح الإسرائيليون أقوياء للغاية وكثر عددهم الآن، هذه هي الطريقة التي تمت بها مناقشة هذه القضية. أعتقد أن هناك بالتأكيد أشياء يمكن أن يقال مع أو ضد وضع يوسف في فترة الهكسوس. لا أعتقد أن الأدلة المتاحة لا تعطينا أساساً لاستنتاج قاطع. سيتعين عليك التوصل إلى هذا الاستنتاج بشأن شيء آخر غير هذا النوع من المواد الاستدلالية من الكتاب المقدس. لا أعتقد أن هذا يحسم الأمر.

ما سيفعله معظم المدافعين عن وجهة النظر السابقة، وكذلك المدافعين عن التاريخ المبكر للخروج - لأن هذين الاثنين يسيران معاً، سيقولون أن هناك فجوة في الإصحاح الأول، بين الآيات 14 و 15. ويأتي الملك الجديد في الآية 8 من الإصحاح الأول من سفر الخروج، ثم يتم وضع أسياذ العبيد على بني إسرائيل". لقد بنوا فيثوم ورعمسيس، ولكنهم يكثرون أكثر "بدءاً من الآية 15، لديك استمرار لمزيد من الظلم، كما يمكنك القول. الآن، ما يتم مناقشته هنا هو أن هناك فجوة زمنية غير واضحة في النص. لكن الأمر يتعلق بالطريقة الوحيدة التي يمكن بها لعرض التاريخ المبكر للخروج أن يجمع هذه الأشياء معاً. سنعود إلى هذه النقطة، لأنها نقطة وثيقة الصلة بالموضوع. سوف نعود إلى ذلك عندما نناقش تاريخ الخروج. يكاد يتعين عليك تحديد فجوة هناك لأنه يتعين عليك الانتقال من عصر الهكسوس إلى عصر الأسرة الثامنة عشرة في زمن تحتتمس. لذلك عندما يتم طرد الهكسوس، يكون الافتراض هو أن المصريين الأصليين استمروا في قمع بني إسرائيل بنفس القدر الذي كان عليه الهكسوس من قبل. لكن كما ترى هذا افتراض. ليس الأمر واضحاً على الإطلاق في النص. لذا فهذه نقطة حقاً، إلى حد ما، وهي جزء ضعيف من عرض التاريخ المبكر لأنها تتطلب ذلك. إنه ليس مستحيلاً. هذا ممكن، لكنه افتراض ضروري لنجاح هذا الرأي استنتاج مبدئي

حسناً، أعتقد في الختام، أنه فيما يتعلق بهذا السؤال، علينا أن نتذكر، أننا لسنا متأكدين تماماً من تاريخ إبراهيم، وبالتالي دخول يوسف إلى مصر. نحن لم ننظر بعد في مشكلة تاريخ الخروج. وأعتقد أن ما يمكننا قوله على وجه اليقين هو أن يوسف جاء إلى مصر بين عامي 1900 و 1700 قبل الميلاد، وربما كان الهكسوس موجودين هناك

بالفعل. ترى أن بداية فترة الهكسوس هي شيء آخر يكتنفه الغموض إلى حد ما. أعطيك تاريخ وصول الهكسوس إلى مصر وهو 1750 قبل الميلاد، لكن هذا ليس مؤكدًا. يعود التسلسل الزمني المصري بقوة إلى الوقت الذي تم فيه طرد الهكسوس. ولكن هناك خلاف حول التسلسل الزمني المصري السابق. لا يوجد دليل دامغ على ذلك. بحيث لا تستطيع تحديد تاريخ بداية فترة الهكسوس بدقة. لذلك أعتقد أن ما يمكننا قوله هو أن يوسف جاء إلى مصر بين عامي 1900 و1700 قبل الميلاد، وربما كان الهكسوس موجودين هناك بالفعل. لكنني لا أعتقد أنه يمكننا أن نقول أكثر من ذلك على وجه اليقين. حسنًا، هل هناك أي أسئلة حول ذلك؟

سوف نعود إلى هذا عندما نناقش تاريخ الخروج لأنهما مرتبطان ببعضهما البعض

دعنا ننتقل إذن إلى القسم السادس من ورقتك: "الخلاص من مصر،" وهو خروج 1 إلى 11. سيتعين علينا اختيار ذلك في المرة القادمة

كتب بواسطة باري سوسي
تم تحريره بواسطة تيد هيلدبراندت
التعديل النهائي لماريا قسطنطين
رواه تيد هيلدبراندت